

# التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران [1] علوم السورة

## - تفسير من الآية 1 إلى الآية 5

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

واجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك العالمين به يا رب العالمين حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا المجلس السادس والثمانين من مجالس التعليق على تفسير الامام - [00:00:21](#)

عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الثالث من شهر رجب من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة انتهينا والله الحمد من التعليق على تفسير البيضاوي لسورة البقرة في المجلس الماضي - [00:00:34](#)

واليوم نبدأ على بركة الله بتعليق على تفسيره لسورة آل عمران ولعلنا بين يدي هذه السورة العظيمة نقدم بمقدمات يسيرة. قبل ان نبدأ في قراءة تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى - [00:00:50](#)

اه اول هذه النقاط هي مسألة تسمية هذه السورة آآ يعني ثبت تسمية هذه السورة بسورة آل عمران وقد ذكرنا في بداية سورة البقرة ايضا هذه الآثار لان آآ فضائل سورة البقرة وسورة آل عمران وردت فيها احاديث آآ واحدة - [00:01:06](#)

منها عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران - [00:01:28](#)

رواه مسلم وسميت هذه السورة مع سورة البقرة بالزهاوين. كما تذكرون اه والزهاوان المقصود بهما النيرتان المضيئتان اه اما لهاديتهما التي اشتملت عليهما اه او لما يزهر كما يقال يزهر من انوار السورتين - [00:01:45](#)

او لما فيها من المعاني العظيمة او لما يترتب على قراءتها من النور التام يوم القيامة وكل ذلك قيل كما في تفسير القرطبي وفي تفسير الخازن في توجيههم لمعنى الزهاوي - [00:02:05](#)

وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا الزهاوين البقرة وسورة آل عمران وايضا هذا الحديث رواه مسلم مما يدل على هذه التسمية. تسمية سورة آل عمران انها تسمية توقيفية - [00:02:19](#)

وهذا يعني نذكر بهذه المسألة وهي مسألة تسميات السور. هل اسماء السور التي في القرآن الكريم البقرة آل عمران النساء هل هي تسميات توقيفية من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

ام هي اجتهادية من الصحابة رضي الله عنهم عندما جمعوا القرآن هذه المسألة تجدونها في كتب علوم القرآن على ثلاثة اقوال القول الاول انها توقيفية كلها وهذا قال به عدد من العلماء - [00:02:52](#)

ويستدلون بامثال هذه الاحاديث. تسمية النبي صلى الله عليه وسلم للبقرة لآل عمران للملك الكهف اه هود شيبتي هود واخواتها نحو ذلك والاخلاص والفلق والقول الثاني انها اجتهادية من الصحابة رضي الله عنهم لانهم يجدون في بعض الروايات تعدد اسماء السورة الواحدة - [00:03:10](#)

انها تسمى باكثر من اسم ما يدل على انها ليست توقيفية وانما اجتهادية والقول الثالث يحاول ان يجمع بين القولين. وهو انه يرى ان بعضها بعضها توقيفية وهي ما ثبت فيها النص - [00:03:34](#)

او ما كان لها تسمية وحيدة لم يثبت غيرها مما يرجح انها توقيفية وبعضها اجتهادية تسمى سورة بني اسرائيل او سورة الاسراء ونحو ذلك سورة محمد سميت سورة القتال والغرض دائما من التسميات هو التمييز - [00:03:49](#)

الغرض من التسمية هو التمييز وهو ما يسميه النحويون العلم العلم هو الاسم الذي يعين المسمى اسم يعين المسمى مطلقا اعلمه هذا هو العلم فسورة ال عمران سميت بهذا الاسم لانه قد ورد فيها ذكر اسرة ال عمران - [00:04:10](#)

ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ثم فصل في قصة ال عمران وتذكرون عندما تحدثنا عن سورة الفاتحة ذكر الله في اخر سورة الفاتحة قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:04:33](#)

والمفسرون يقولون ان المغضوب عليهم هم اليهود لانهم عرفوا الحق ولم يتبعوا فغضب الله عليهم وجاء تفصيل قصتهم في سورة البقرة لاحظتم ان سورة البقرة كان كثير من حديث عن بني اسرائيل - [00:04:53](#)

وعن قصصهم مع موسى عليه الصلاة والسلام وتلكؤهم عن الاستماع والانقياد لاوامره قال والضالين قالوا هم الذين يعبدون الله على ضلال وهم النصارى يعني ينطبق هذا على النصارى فجاء تفصيل - [00:05:18](#)

خبرهم في سورة ال عمران وكأن سورة البقرة الفاتحة فيها الموجز والتفصيل في البقرة وفي ال عمران وهذا من اسرار التناسب بين السور البقرة وال عمران ان الفاتحة تكون موجزة ومجمل كل ما في السورتين فيها ثم جاء التفصيل بعد ذلك - [00:05:38](#)

سورة ال عمران نتحدث كثيرا عن النصارى وموضوعها الذي يمكن ان نحدد سورة العمران فيه هو الحديث عن توحيد الله سبحانه وتعالى ونفي الشريك ونفي النبوة ان يكون له سبحانه وتعالى ابن كما يزعم النصارى - [00:05:58](#)

وقد نزلت هذه السورة سورة ال عمران نزلت في السنة التاسعة من الهجرة يعني السنة التاسعة العاشرة النبي صلى الله عليه وسلم توفي في بداية الحادي عشر. يعني في اخر العهد المدني - [00:06:21](#)

ونزلت اول ثلاثة وثمانين سورة اه ثلاثة وثمانين اية منها في اه مجادلة نصارى نجران عندما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة في السنة التاسعة من الهجرة - [00:06:34](#)

وجادلوا النبي صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه الصلاة والسلام وعنا عيسى هل هو اله او هو ابن الله نزلت هذه الايات ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فيها مجادلة رائعة جدا للنصارى - [00:06:49](#)

ولذلك ينصح عندما يعني تريد ان تدعو نصرايا الى الاسلام او تريد ان تهديه مثلا ترجمة معاني القرآن الكريم يعني يمكن ان تقترح عليه ان يقرأ تفسير سورة ال عمران - [00:07:09](#)

فانه سيجد فيها الكثير من الاجوبة عن كثير من قضايا النصرانية وايضا سورة مريم هاتان الصورتان يعني تبين للنصارى الضلال الذي هم فيه من زعمهم بان عيسى عليه الصلاة والسلام هو آ الله او انه ابن اله - [00:07:26](#)

اه طبعا سورة ال عمران من فضائلها العظيمة ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انها تأتي مع سورة البقرة تحاجان يوم القيامة عن صاحبهم عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه - [00:07:46](#)

اقرؤوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان يعني سحبتان او كأنهما غيايتان والغيايتان هي كل ما يضل الانسان سواء كانت من السحاب او من غيره او كأنهما فرقان من طير صواف. يعني - [00:08:07](#)

يعني مجموعتين كبيرتين من طير صواف اي باسط اجنحتها تظل على من تحتها ماذا ماذا تصنع هاتان الصورتان؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجان عن صاحبهما وحاجان عن صاحبهما. وهذا الحديث رواه كما قلنا مسلم - [00:08:33](#)

وهذا لا شك انه فضل عظيم ايها الاخوة ان تأتي هاتان الصورتان تحاجان عن صاحبهما. لكن ما المقصود بصاحب هاتين السورتين؟ لا شك ان المقصود به لا يسمى الانسان صاحبا لشيء الا اذا كان مكثرًا - [00:08:56](#)

من مصاحبته اليس كذلك فلا بد الانسان ان يكثر من تلاوتها ويكثر من دراستها. ان استطاع ان يحفظهما فهذا الاكمل حتى يظفر الانسان بهذا الفضل العظيم ولك ان تتخيل هذا الموقف العظيم ان يأتي يوم القيامة القرآن وتأتي هاتان الصورتان - [00:09:09](#)

تحتاجان عن صاحبهما وتدافعان عنه وتجادلان عنه بين يدي الله سبحانه وتعالى فهما اشبه ما يكون بالواسطة الكبيرة التي تأتي الانسان وهو في امس الحاجة اليه وتخيل انت الان في مواقفك في الدنيا عندما تضيق عليك الدنيا في بعض المواقف - [00:09:30](#) ثم يأتيك من يشفع لك سيخرجك من هذه الازمة فانك يعني تفرح فرحا عظيما فكيف اذا كانت هاتان في يوم القيامة في الموقف العظيم لا شك ان هذا فضل كبير - [00:09:47](#)

وايضا عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به وهذا ايضا الحديث يؤكد على انه لا يقال اهل القرآن الا لمن يعملون به - [00:10:01](#) وليس فقط من يقرأون القرآن او يحفظونه قال تقدمه سورة البقرة وال عمران وظهر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال. ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان - [00:10:21](#)

ويعني الظلتان يعني هما الغيابتان الذي ذكرهما في الحديث الاخر. او كأنهما حزقان وهما الحزقان اي الفرقتان او الجماعتان الكبيرتان من طير صواف تحتاجان عن صاحبهما رواه مسلم وايضا من فضائلها تعظيم الصحابة رضي الله عنهم لقارئ البقرة وال عمران - [00:10:41](#)

كما روى انس رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد فينا يعني عظمت مكانته فينا وفي رواية يعد فينا عظيما وفي اخرى عد فينا ذا شأن - [00:11:04](#) رواه احمد وابن حبان فهذا دليل ايها الاخوة على مكانة هذه السورة العظيمة ومكانة اه من يوفقه الله سبحانه وتعالى لقراءتها وفهمها وحفظها ولذلك انا انصح اخواني وانصح نفسي بمداومة قراءة هاتين السورتين - [00:11:23](#)

وعدم التفریط في هذا الفضل والتفقه فيها ونحن عندما نقول ايها الاخوة او ندعوا للتفقه في سور القرآن الكريم او في تفسيره البعض ربما يضع بينه وبين ذلك حاجزا عندما يرى القرآن الكريم كاملا فيقول يعني التفسير كامل طويل - [00:11:42](#) كتب التفسير طويلة وبعضها عشرين مجلد وبعضها عشرة مجلدات فنقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يغدوا احدكم الى بطحان او العقيق ويتعلم آآ او فيصيب ناقة كما في الحديث ايكم يحب ان يغدو الى بطحان او العقيق - [00:11:59](#) يعني يصيب ناقة كوما في غير اثم ولا قطيعة رحم. فقالوا كلنا نريد ذلك يا رسول الله يعني هذه تعتبر فرصة ثمينة انك تجد يعني ناقة سميحة عظيمة مجانية دائما مجاني - [00:12:17](#)

له لذة فكيف يعني اذا كانت ناقتان او ثلاث؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يغدو احدكم الى بيت من بيوت الله كما تصنعون الان ويتعلم اية من كتاب الله - [00:12:36](#)

خير له من ناقة كوما وايتين خير من ناقتين وثلاث خير من ثلاث ومن اعداهن من الابل هذا فضل عظيم ايها الاخوة بامكان الانسان ان يجزئ يتعلم سورة الفاتحة يتعلم سورة البقرة فقط اذا لم يدركه يعني يتمكن عنده ظروف عنده انشغالات - [00:12:49](#) يركز على السور العظيمة التي ورد في فضلها احاديث صحيحة. البقرة ال عمران. وتذكرون في البقرة كما ذكرنا في في تفسيرها. قال النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني في فضلها ان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي السحرة - [00:13:11](#) وكذلك في سورة ال عمران هذه هذه الفضائل العظيمة طبعاً سورة ال عمران هي سورة مدنية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد الهجرة فهي ينطبق عليها المعياران. المعيار الزماني والمعياري المكاني - [00:13:29](#)

فهي نزلت في مكة في المدينة ونزلت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة بعد آآ مجيء وفد نصارى نجران ويعني النصرانية كانت موجودة في بعض المواطن في جزيرة العرب. كانوا موجودين في نجران في جنوب المملكة او في جنوب الجزيرة العربية. وكانوا موجودين في اليمن - [00:13:44](#)

في بعض المواطن واليهود كذلك. وكانوا موجودين ايضا في آآ تغلب في قبيلة تغلب هنا في الجزيرة في وسط الجزيرة. ولذلك نصارى تغلب يعني استمرت فيهم النصرانية فترة ومنهم الاخطر التغلبي النصراني المشهور الشاعر - [00:14:04](#) ويعني في بعض القرى يعني محصورة. وكان هناك بعض من يعتنق النصرانية من قريش. مثل اه ورقة بن نوفل فانه كان فيما يقال

على النصرانية وكان عالما بالكتاب بالكتاب اه النصرى - 00:14:19

اه مقاصد سورة ال عمران. المقاصد الرئيسية التي يمكن ان نستخلصها من اياتها. طبعا عدد ايات سورة ال عمران مئتين اية من اهم مقاصدها التي تضمنتها هي تحقيق وحدانية الله سبحانه وتعالى - 00:14:36

واقامة الدلة والحجج عليها الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. من اولها من اولها بدأت بالحديث عن الوحدانية والالوهية والتوحيد لان في مناقشة النصرى والنصارى دينهم مبني على الشرك. دينهم المحرف طبعا - 00:14:51

مبني على الشرك ولذلك لا يستقيم في العقول ولا يمكن لعقل ان يقتنع بالدين النصراني المحرف لان لا يمكن ان تقول انه اله واحد ولكنهم ثلاثة في نفس الوقت يعني اللي يتعلم الحساب - 00:15:12

يتعب في هذه النقطة كيف ثلاثة في واحد يعني ونحن نعرف يعني شامبو ثلاثة في واحد اول شي من هذا لكن اه يعني اله ثلاثة الهة ويعتبرون واحد الاب والابن والروح القدس. ولذلك دائما هم يواجهون مشكلة في هذه النقطة ولا - 00:15:30

نناقشه لانها تتعارض مع ابجديات العملية الحسابية والعقل المقصد الثاني من مقاصد سورة العمران الكبرى بيان اهمية عقيدة الولاء والبراء الولاء للمؤمنين والبراء من المشركين والتحذير الشديد من ولاية غير المؤمنين - 00:15:46

هذا موجود في سورة ال عمران وسيأتي معنا. التحذير من توليهم وايضا تفصيل احوال اهل الكتاب يعني هذا مقصد عظيم من مقاصد السورة اهمية عقيدة الولاء والبراء والتحذير الشديد من موالاة الكافرين - 00:16:06

وتفصيل احوال اهل الكتاب المقصد الثالث قضية الجوانب التربوية والتوجيهية للمؤمنين وردت كثيرا في سورة ال عمران هذه المقاصد الرئيسية وهي كما تلاحظون كلها يعني تدور حول التوحيد توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:16:24

وهذا يعني يجعلنا نشير الى نقطة مهمة كثيرا ما يذكر المؤلفون في كتب علوم القرآن ان من مزايا الصور المدنية انها تتحدث عن العبادات وتتحدث عن المعاملات ومن مزايا السور المكية الحديث عن العقيدة والتوحيد - 00:16:44

لا يفهم من كلام العلماء هذا ان السورة المدنية لا تتحدث عن التوحيد بالعكس الصور المدنية الرئيسية نتحدث عن التوحيد ولذلك القضية التوحيد توحيد الله سبحانه وتعالى من القضايا الكبرى - 00:17:08

القرآن الكريم القضايا الكبرى القصص القرآني كله يصب في التوحيد اه يعني قضايا يعني ايات كثيرة وسور كثيرة مباشرة في الحديث عن التوحيد لذلك لا نستغرب عندما يكثر العلماء ويكثر الدعاة - 00:17:25

والمصلحون من الحديث عن التوحيد وليس في هذا غضاظة ولا غرابة لان الاسلام كله مبني على التوحيد لان البعض ربما يتذمر ويقول كثرة الحديث عن التوحيد لان فيها اتهام للمجتمع بالشرك - 00:17:43

وهذا غير صحيح فان الله سبحانه وتعالى قد كرر الحديث عن التوحيد والامر به وارسل به الرسل وانزل به الكتب واقام من اجله الجنة والنار كله من اجل التوحيد ولذلك يعني لا يعتبر هذا - 00:18:03

تكرارا مما في القرآن الكريم ابرز الموضوعات التي تناولتها السورة تلك ابرز المقاصد. المقاصد هي قضايا كبرى تدخل تحتها موضوعات كثيرة تخدم المقصد الواحد اما الموضوعات فهي موضوعات الجزئية اه من اهم الموضوعات التي في سورة ال عمران

بيان وحدانية الله المطلقة - 00:18:19

وتقرير أنواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات موجود في سورة العمران بجلاء ايضا تقرير وحدة الجهة التي تنزلت منها جميع الكتب السماوية وهي الله سبحانه وتعالى - 00:18:46

فوالذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات وقال نزل عليك الكتاب بالحق اه وقال وانزل التوراة من قبل هدى للناس وانزل التوراة والانجيل الى اخره. فكل هذه الكتب السماوية الله سبحانه وتعالى هو الذي انزله - 00:19:04

ايضا وهي من من بالرغم من انها اية قصيرة في اول السورة ستأتي معنا الا انها ايات عظيمة جدا افترق الناس فيها وهي بيان اقسام الناس بالنظر الى المحكم المتشابه في القرآن الكريم - 00:19:22

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء

الفتنة الى اخره فبيان اقسام الناس من حيث الايمان بالمتشابه والمحكم في القرآن الكريم هذا من الموضوعات المهمة - [00:19:42](#)

ايضا من الموضوعات تحذير اهل الكفر المناوئين لله وللرسول صلى الله عليه وسلم آآ تهديدهم السلطان والقوة والجاه والولد لن يغني عنهم من الله شيئا. ولن يغني عنهم من عذاب الله ومن سطوته شيئا - [00:20:04](#)

ويعني هذا قد تكرر في هذه السورة ايضا من موضوعاتها الاشارة الى غزوة بدر الكبرى سورة ال عمران تحدثت الله فيها عن غزوة بدر الكبرى وذكر تفاصيل ما جرى في غزوة احد من احداث ايضا - [00:20:30](#)

ايضا اشار الله فيها الى الشهوات النفسية للانسان. زين للناس حب الشهوات الى اخره وبيان يعني ان هناك ما هو خير منها وهو ما اعده الله سبحانه وتعالى للمتقين في الآخرة - [00:20:49](#)

ايضا بيان اهمية دين الاسلام في قوله ان الدين عند الله الاسلام وانه هو الدين الذي لا يقبل الله سبحانه وتعالى غيره ولذلك نحن دائما يعني ننبه الى هذه النقطة وهي مسألة انه لا يقال - [00:21:02](#)

الاديان السماوية وان هذا خطأ وان الصواب انه دين واحد ولكن نقول الشرائع السماوية لان الشرائع مختلفة فعلا كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومن هاج اما الدين فهو الدين واحد. ان الدين عند الله الاسلام - [00:21:18](#)

نوح عليه الصلاة والسلام ادم عليه الصلاة والسلام الى محمد كلهم جاءوا بالدين الاسلامي. اليوم نحن نقول الدين الاسلامي مصطلح هذا مصطلح خاص يقصد به الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم الشريعة الاسلامية - [00:21:41](#)

اما الدين الاسلامي آآ باطلاقه فهو ينطبق على كل الشرائع السماوية. فالمجاء به نوح هو الدين الاسلامي وما جاء به هود وما جاء به صالح وما جاء به عيسى وموسى كلهم جاءوا بالاسلام - [00:21:56](#)

تفصيل احوال لاهل الكتاب وهذا موضوع مهم جدا في في هذه السورة وطويل وفضح ضلالاتهم وما وقعوا فيه من اختلاف في امر دينهم وما ارتكبوه من جرائم وموبقات بتكذيبهم بايات الله - [00:22:11](#)

وقتلهم انبيائهم والدعاة الى الله سبحانه وتعالى وامتناعهم عن التحاكم الى الدين والى كتابه سبحانه وتعالى. وقصبتهم مع عيسى عليه الصلاة والسلام وكفرهم به ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم الى مباهلة اه كل من جادله في امر عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:22:26](#)

قل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا ثم نبتهل. هذه اية المباهلة المشهورة وهي من اواخر ما نزل في المقطع الاول ثلاثة وثمانين اية الاولى هذه المباهلة يعني نزلت في شأن اه نصارى نجران - [00:22:47](#)

وامر الله سبحانه وتعالى لرسوله ان يدعوهم الى كلمة سواء وهي كلمة التوحيد ومجادلتهم في ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان ابراهيم كان يهوديا وبعضهم يقول نصراني الله قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - [00:23:04](#)

ولكن كان حنيفا مسلما وهذه ايضا من الايات العظيمة في هذه السورة وان الله سبحانه وتعالى ذكر مجموعة من صفات اهل الكتاب وحرصهم على اظلال المؤمنين وكفرهم بايات الله وتليبسهم الحق بالباطل واليهم السنتهم بالكتاب بما ليس منه ايها الى اخره. وايضا امر الله سبحانه وتعالى نبيه - [00:23:24](#)

صلى الله عليه وسلم بمجادلتهم وبيان الحق لهم ومحاجبتهم ومجادلتهم وهذا ايضا فيه درس عظيم لطالب العلم ان يتعلم هذه الحجج الموجودة في سورة ال عمران ولذلك الذين الفوا في الجدل القرآني يعني كانت كثير من الايات التي اعتمدوا عليها من سورة ال عمران - [00:23:44](#)

اه منهج الجدل في القرآن الكريم واستخراج الجدل في القرآن الكريم لابن الحنبلي كثير من الايات من هذه السورة وآآ كتاب ابن الوزير اليماني وهو آآ عن الجدل القرآني وتفضيله على جدل اليونان - [00:24:01](#)

اه كتاب نسيت والله العنوان فكلها يعني كثير من من الايات التي اعتمدوا عليها في الجدل في سورة ال عمران والسبب في ذلك والله اعلم انها نزلت في مخاطبة النصارى - [00:24:20](#)

وعلماء النصارى خصوصا يعني انهم طبقة مثقفة ومجادلة ان الانسان المثقف والعالم تختلف عن مجادلة الجاهل مجادلة العالم ندخل

في التفاصيل مجادلة الانسان الجاهل لا تدخل في التفاصيل ولذلك جاءت مجادلة اهل الكتاب مطولة - [00:24:34](#)

وايضا يمكن ان نشير الى نقطة مهمة وان لم يعني تكن يعني مدروسة بالنسبة لي انا مدروسة بشكل استقصائي في القرآن الكريم وهو الفرق بين مخاطبة الله سبحانه وتعالى لاهل الكتاب - [00:24:57](#)

ومخاطبته للاعراب العرب نلاحظ ان مخاطبة الله سبحانه وتعالى لاهل الكتاب فيها تطويل. وفيها تفصيل ومخاطبته للعرب فيها ايجاز الجاحظ يقول في كتاب البيان والتبيين ان هذا من فطنة العرب ومن فصاحتهم - [00:25:10](#)

وقال فانظر كيف خاطب العرب باللمحة والاشارة ووكلمهم الى فطنتهم ودقة اذهانهم فلما خاطب اهل الكتاب اطال في الخطاب كما يرى هو لانهم يعني اثقل الفهم لكن نحن نقول انهم لانهم اهل علم واهل كتاب واهل ثقافة. ولذلك تكثر اسئلتهم وهذا شيء طبيعي. ان الانسان كلما ازداد علما كلما كثرت اسئلته - [00:25:30](#)

فهم يرون ان العالم هو من كانت اسئلته كثيرة لانها يعني تفتح له يعني لديه افاق واسعة فهو يسأل اسئلة كثيرة ولذلك هم يرون في التدريس وان الدرس الذي يثير الاسئلة الكثيرة هو درس ناجح - [00:26:03](#)

وليس الدرس الذي يسأل في اخره ها احد عنده سؤال فلا يجيب احد ما احد عنده سؤال ربما عادة بعض الطلاب انه يعني يريد ان يتخلص من الاستاذ يخرج من المحاضرة - [00:26:20](#)

ولا يريد ان يسأل حتى لا يطيل لكن في الغالب ان الذي يعني الدرس الذي يثير الاسئلة هو درس ناجح لانه يدفع الطالب الى البحث والقراءة والاستقصاء وبالتالي ينمو عقليا - [00:26:32](#)

ايضا من الموضوعات التي اشتملت عليها سورة ال عمران التنبيه على عقيدة الولاء والبراء كما قلت لكم والتأكيد عليها والتحذير من ولاية غير المؤمنين واتخاذهم بطانة يا ايها الذين امنوا - [00:26:47](#)

لا تتخذوا بطانة من دونكم والبطانة المقصود بها المقربين من الانسان الوالي او الخليفة او الملك او الوزير ويجعل بطانته من آآ هؤلاء اليهود والنصارى ثم ينتظر النصح منهم وينتظر الاخلاص وهذا لا يكون - [00:27:03](#)

والتاريخ الاسلامي مليء بالمآسي بسبب مخالفة هذه الاية ويعني لعلي لا انسها اذكر يعني قصة مشهورة لاحد آآ ملوك الاندلس كان واليا على اه اشبيلية استوزر يهوديا وجعله رئيس الوزراء رئيس الحكومة - [00:27:24](#)

فجاء هذا اليهودي وقرب تجار اليهود وقرب اليهود وممكن لهم حتى اختل نظام المملكة اشتكى الناس وآآ يعني حاولوا بكل وسيلة ان يصلوا الى الملك حتى يعني يشتكوا اليه من ظلم هذا الوزير اليهودي ولكن دون جدوى - [00:27:54](#)

قاموا بثورة في في اشبيلية وكانت بدايتها قصيدة للشاعر المشهور وباسحاق اللبيري صاحب التائية المشهورة التي يقول فيها تفت فؤادك الايام فتا وتحت جسمك الساعات نحتا وتدعوك المنون دعاء صدق الا يا صاحبي انت اريد ان تندم - [00:28:14](#)

وهي قصيدة جميلة في طلب العلم والحث عليه وهي مهمة جدا ان ترجعوا له وتحفظوها. قصيدة تائية تائية ابي اسحاق اللبيري له قصيدة نونية يشتكي فيها من الوزير اليهودي هذا يقول فيها - [00:28:40](#)

اه الا قل لصنهاجة اجمعين بيوت الشرى واسود العرين لقد زل صاحبكم زلة تقر بها عين الشامتين تخير كاتبه كافرا ولو شاء كان من المؤمنين فعز اليهود به وانتخوا وتاهوا وكانوا من الارذلين. الى اخر القصيدة - [00:28:53](#)

فاثار الناس في اشبيلية آآ يعني آآ يعني كانت فتنة ادت الى آآ يعني عزل هذا الوزير وهذا آآ اليهودي ايضا من من موضوعات سورة ال عمران الكبيرة بيان ان محبة الله سبحانه وتعالى لها دلائل ولها ثمار - [00:29:19](#)

ومن دلائلها اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ليست محبة النبي صلى الله عليه وسلم هي بالمظاهر البدعية الاحتفال بمولده اه والرقص فيه واه يعني ليس هذا من من تعظيمه عليه الصلاة والسلام ومن تعظيم اه محبة الله وانما هو - [00:29:40](#)

في اتباعه عليه الصلاة والسلام. كلما كان الانسان اكثر اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم وفي عمله. كان اكثر محبة له عليه الصلاة والسلام وايضا من ثمارها محبته لمن اطاع رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:05](#)

ايضا من موضوعاتها ذكر الانبياء في هذه الصورة ورد ذكر الانبياء وعلو مراتبهم واصطفاء الله لهم وبيان قصة مريم وابنها عيسى عليه الصلاة والسلام وقصة زكريا وابنه يحيى عليهما الصلاة والسلام وستأتي معنا - [00:30:20](#)

ايضا ذكر مجموعة من الاداب التربوية للجماعة المسلمة. كالوصية بالتقوى والاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ونبذ الفرقة والاختلاف وامرهم بالدعوة الى الخير وامتنان الله عليهم بان جعلهم خیر امة اخرجت للناس. كنتم خير امة اخرجت للناس والايات التي معها - [00:30:35](#)

وحثهم على الانفاق وغيرها من الاداب العظيمة المنثورة في سورة ال عمران ايضا اشتملت سورة ال عمران على بعض الاحكام ليست كسورة البقرة في الاحكام الفقهية التي اشتملت عليها لكنها اشتملت على ذكر آآ الربا - [00:30:55](#)

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة وهي مرحلة من مراحل تحریم الربا ولكن المرحلة الاخيرة هي المرحلة التي اخذناها في سورة البقرة واحل الله البيع وحرم الربا - [00:31:12](#)

ايضا النهي عن الغلول وتحریمه وهو اخذ الغنيمة قبل ان تقسم وعقوبة مانع الزكاة ايضا اشتملت عليها هذه السورة العظيمة يعني هذا كمقدمة ايها الاخوة بين يدي سورة ال عمران - [00:31:27](#)

هذه السورة العظيمة وكأن والله اعلم حتى تسمية السورة بسورة ال عمران فيها رد على النصارى وفيها بيان لمقصد السورة نحن نقول مقصد السورة توحيد الله وتنزيهه. والرد على المشركين به - [00:31:41](#)

وعندما سماها سورة ال عمران كان فيها اشارة ورد على النصارى الذين يزعمون ان عيسى ابن الله او انه هو اله من اي ناحية الله يقول ان ال عمران اسرة - [00:31:59](#)

اسرة عادية زيتها زي اي اسرة ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني. اللي هي والدة مريم - [00:32:17](#)

وجدة عيسى عليه الصلاة والسلام يقول سبحانه وتعالى عيسى هو من اسرة ال عمران. اسرة معروفة معروفة يعني اسرة زيتها زي اي اسرة في في بني اسرائيل وليس يعني فيها اي - [00:32:33](#)

علاقة بالالوهية ولا يعني شيء من ذلك وانما هي اسرة صحيح انها مصطفىة لكنها بشر بشر يعني ولذلك الحديث عنها حديث عن اسرة بشرية وجاء الحديث عن عيسى عليه الصلاة والسلام انه خلق من غير اب - [00:32:50](#)

بس وهذا لا شك انه يعني شيء مذهل ومعجز كما انه خلق ادم من غير اب ولا ام ولذلك قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم انتوا مستغربين من عيسى انه ولد بغير اب؟ طيب ادم اغرب - [00:33:10](#)

من غير ام ولا اب وهم لا شك عندهم في خلق ادم من غير ام ولا اب. فكيف تصدقون به وتتكرون عيسى طيب نبأ على بركة الله في آآ القراءة من كلام البيضاوي رحمه الله في تفسير هذه السورة. تفضل يا شيخ احمد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:33:27](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديك وانزل التوراة والانجيل. من قبل هدى للناس - [00:33:49](#)

انزل الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا - [00:34:19](#)

اله الا هو العزيز الحكيم. قال رحمه الله الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم انما فتح الميم في المشهور وكان حقها ان يوقف عليها لالقاء حركة الهمزة عليها ليدل على انها في - [00:34:49](#)

الحكم الثابت لانها اسقطت للتخفيف لا للدرج. فان الميم في حكم الوقف كقولهم واحد اثنان بالقاء بحركة الهمزة على الدال لا للالتقاء الساكنين. فانه غير محذور في باب الوقف. ولذلك لم تحرك ولذلك - [00:35:09](#)

ذلك لم تحرك الميم في لام. وقرأ بكسرهما على توهم التحريك. للقاء الساكنين. وقرأ ابو بكر بسكونها والابتداء بما بعدها على الاصل الحي القيوم روي انه عليه الصلاة والسلام قال ان اسم الله الاعظم في ثلاث سور في البقرة الله لا اله - [00:35:29](#)

هو الحي القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم نزل عليك الكتاب القرآن نجوماً بالحق بالعدل او بالصدق في اخباره او بالحجج المحققة - [00:35:53](#)

او بالحجج المحققة انه من عند الله. وهو في موضع الحال. مصدقا لما بين يديه من الكتاب انزل التوراة والانجيل جملة على موسى وعيسى. واشتقاقهما من الورى والنجل. ووزنهما بتفعيله وافعل - [00:36:13](#)

تعسف لانهما اعجميان. ووزنهما بتفعيلة وافعل تعسف. لانهما اعجميان. ويؤيد ذلك انه قرأ الانجيل بفتح الهمزة الانجيل بفتح الهمزة وهو ليس من ابنية العربية. وقرأ ابو عمرو وابن ذكوان والكسائي التوراة بالامالة. وفي - [00:36:33](#)

القرآن ونافع وحمزة بين اللفظين الا قالون فانه قرأ بالفتح كقراءة الباقيين. اه طيب بسم الله الرحمن الرحيم. طبعاً سورة البقرة ال عمران ايضاً ابتدأت بالف لام ميم. كما ابتدأت سورة البقرة بالف لام ميم. والبيضاوي - [00:37:00](#)

يذكرون انه فصل في الاحرف المقطعة في اول سورة البقرة. ولذلك هنا لم يتكلم عنه وهذا شأن آآ معظم المفسرين ان لم يكن كل المفسرين انه اذا جاء سورة البقرة تكلم عن الف لام ميم وقال هذه يعني من المفسرين - [00:37:19](#)

من يقول انها اه احرف هجائية. حروف هجائية الف لام ميم اه معروف انها حروف هجائية لكن ما هو المقصود بها؟ ما هو ما هو معناها اه هناك من يعني - [00:37:35](#)

يعني يذكر معاني للاحرف الهجائية. يقول الف معناها كذا وميم معناها كذا ويعني آآ الى اخر الحروف الهجائية ومنهم من يرى انها مجرد احرف هجائية اعلام على حرف الف يعني علم على هذا الحرف المرسوم بهذه الطريقة ميم كذا - [00:37:50](#)

لعل يعني من من اوجه من اوجه الاقوال التي قيلت فيها ان احرف هجائية جيب بها للتحدي اه للمتحدثين باللغة العربية ولغيرهم من باب اولى ان هذا القرآن الكريم الذي انزلته على نبيي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:10](#)

مكون من هذي الاحرف الهجائية الالف واللام والميم والكاف والهاء والى اخره فاتوا بمثلها وهذا يؤيده الايات التي وردت صراحة في التحدي. بالاثيان بمثل القرآن الكريم وبعضهم يرى انها للتنبيه - [00:38:34](#)

وهذا ورد فعلاً عن العرب ان عندما تقول الف لام ميم هذا يستدفي يعني يسترعي الانتباه ويستوقف السامع حتى يصغي لما بعده وبعض السلف كان يفسرها بطريقة رمزية فيقول الالف رمز لكذا والميم لكذا والهاء لكذا وهذا ورد عن السلف - [00:38:52](#)

لكنها كلها اجتهادات ليس فيها نص نحن الان مثل هذه الاحرف المقطعة ما لم يرد نص صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بان معناها كذا وكذا لا نستطيع ان نقطع - [00:39:13](#)

والصحابه رضي الله عنهم لم يجمعوا على دلالة واحدة لها والغريب ايضاً انك لم تجد الصحابة رضي الله عنهم سألوا عنها النبي صلى الله عليه وسلم فهي لا تخلو من حالتين اما انها واضحة عندهم يعرفونها - [00:39:31](#)

او انها ليست مهمة عندهم حتى يسألوا عنه لانهم سألوا عن آيات اخرى سألوا عن معنى الكلالة في قوله يستفتونك في الكلالة. سألوا عن الخيط الابيض من الخيط الاسود سألوا كما تلاحظون في الآية اللي في اخر سورة البقرة - [00:39:49](#)

لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الا سألوا. قالوا يا رسول الله هذا فيه مشقة علينا يحاسبنا حتى بالاشياء التي نخفيها - [00:40:06](#)

فنزلت الايات التي بعدها. فهم كانوا يسألون عما يشكل عليهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يبين لهم لكنه لم يثبت ولم يرد في اي حديث. حتى ولو حديث يعني ضعيف - [00:40:16](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في معاني هذه الاحرف المقطعة البيضاوي هنا يقول انما فتح الميم في قوله هنا الف لام ميم عندما تقرأ الف لام ميم انك توصلها بما بعدها الف لام ميم الله لا اله - [00:40:28](#)

عند الوسط فهو الان يوجه لماذا نفتح الميم في القراءة عندما نصل فيقول انما فتح الميم في المشهور وكان حقها ان يوقف عليها. الف لام ميم هذا كلام الزمخشري طبعاً والبيضاوي نقله كما هو - [00:40:52](#)

بتوجيه فتح الالف الميم في قول الف لام ميم عند عند الوصل وقال كان حقها ان يوقف عليها لكن فتح الميم ليدل على انها في حكم

الثابت لانها اسقطت للتخفيف لا للدرج لآخر من قال - [00:41:09](#)

ايضا في قول الله لا اله الا هو ما فسرهما البيضاوي لانه قد مر معنا في سورة او في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم فسرهما في اية الكرسي بالتفصيل - [00:41:24](#)

وبالمناسبة كان هناك معلومة اريد ان اذكرها في اية الكرسي ونسيتها. مع انها كانت سبحان الله من الموضوعات المهمة في اول التفسير وغفلت عنها مما يدل على ان اهمية انك تكتب النقاط في الدرس انك تكتبها وتسجلها. ولا تعتمد على الذاكرة - [00:41:36](#) فاني عندما تبدأ في بدأنا فيها فتحدثنا عن اشياء كثيرة ونسيتها ذكرت لكم ان سورة اية الكرسي عند بعض القراء ايتين وليست اية واحدة ونسيت ان اقول لكم ان الموضع الفاصلة في قوله القيوم - [00:41:55](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. هذي اية اه الى اخر ثم تكلمة اية الكرسي بقية الاية او اية الثانية ما هي العلة في فصلها علتهم سورة ال عمران - [00:42:12](#)

قالوا لان في سورة عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم رأس اية فقاسوا عليها اية الكرسي ولكن عند جمهور القراء ان اية الكرسي اية واحدة متصلة. الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى اخره - [00:42:32](#) مع انها عشر جمل منفصلة كما مر معنا الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض الى اخره فاذا هنا الله لا اله الا هو الحي القيوم هي اية منفصلة - [00:42:53](#)

قاسوا عليها في سوء اية الكرسي وقالوا الله لا اله الا هو الحي القيوم اية ثم لا تأخذه سنة ولا نوم تكلمة هنا الحي القيوم قال روي انه عليه الصلاة والسلام قال ان اسم الله الاعظم في ثلاث سور. البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:43:11](#) وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم. وهذا الحديث يعني اخرج الطبراني وابن ماجه وغيرهم ومعنى القيوم لم يذكره هنا لانه ذكره في اية الكرسي والمقصود بالقيوم هو يعني القائم بنفسه الذي لا يزول - [00:43:30](#) الحافظ لغيره المقيم لغيره ولا شك ان هذه الصفة انه قيوم سبحانه وتعالى نستلزم انه عالم قادر حكيم الى اخر الصفات التي لا يمكن ان يسمى قيوما وحيا الا بها - [00:43:50](#)

فتكاد كلمة او صفة الحي القيوم تستلزم الصفات الاخرى كلها وهذا مما جعلها اسما عظيما من اسماء الله سبحانه وتعالى وسميت الاسم الاعظم الذي يعني اه سمي الله به نفسه - [00:44:11](#)

قال نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه هنا بالاجماع ان المقصود بالكتاب هنا القرآن الكريم نزل عليك الكتاب بالحق الالف واللام للعهد يعني العهد الذهني ان الكتاب نزل عليك الكتاب بالحق. المقصود بالكتاب هنا القرآن الكريم - [00:44:28](#) وقوله نزل عليك القرآن قال البيضاوي هنا نزل عليك الكتاب القرآن نجوما شوفوا الاختصار في التفسير يعني جاب كلمتين واعطاك معلومتين مهمتين ان المقصود بالكتاب القرآن. نجوما هذي من فين جابها البيضاوي - [00:44:54](#)

جابها من قوله تعالى نزل وقال ما دام انه قال نزل بالتضعيف معناه على مراحل وانزل التوراة والانجيل دفعة واحدة فيكون نزل بالتضعيف شيئا فشيئا انزل دفعة واحدة وهذا كلام المفسرين جميعا - [00:45:13](#)

نزل عليك الكتاب بالحق قال البيضاوي اي بالعدل او بالصدق في اخباره او بالحجج المحققة انه من عند الله كلها صحيحة نزل عليك الكتاب بالحق يشمل كل هذه المعاني التي ذكرها - [00:45:41](#)

اي نزله بالعدل ونزله بالقسط ونزله بالحجج ونزله بالصدق في اخباره وكلمة نزله بالحق تشمل كل ذلك. كلمة الحق اوسع مما ذكره ايضا ولذلك يعربها المفسرون انها في محل في محل حال. نزل عليك الكتاب - [00:46:05](#)

بالحق يعني تنزيلا بالحق مصدقا لما بين يديه. هذا وصف للقرآن الكريم انه نزل هذا القرآن الكريم مصدقا لما سبقه من الكتب السماوية قد يقول قائل كيف انزل كيف يكون القرآن الكريم مصدقا لما بين يديه من الكتب السماوية وهي محرقة - [00:46:25](#) وهو جاء بخلاف كثيرا مما فيها نقول ان تصحيحه لما فيها من الاخطاء والتحريفات هو من التصديق لها وايضا هو قد اثبت كثيرا مما فيها من التوحيد والدعوة اليه واثبات وحدة الرسالات - [00:46:44](#)

فهذا هو معنى التصديق لما فيها يعني انه جاء مؤكدا لما فيها من الحق ومصححا لما فيها من الباطل وانزل التوراة والانجيل لماذا

خص هنا التوراة والانجيل لان الحديث مع - [00:47:02](#)

النصارى واليهود الذين هم اتباع هاتين الديانتين النصارى واليهود وخص التوراة والانجيل. التوراة انزلت على موسى عليه الصلاة والسلام. والانجيل انزل على عيسى عليه الصلاة والسلام خصها بالذكر وانزل التوراة والانجيل جملة على موسى وعيسى - [00:47:22](#)

كلمة جملة ومنجمة هذه مسألة من مسائل علوم القرآن. المهمة التي يبحثونها في موضوع نزول القرآن الكريم. هل القرآن الكريم جملة

واحدة ولى نزل على دفعات وهل الكتب السماوية السابقة نزلت جملة واحدة او على دفعات - [00:47:43](#)

ليس هناك ما يدل على نزول القرآن الكريم جملة واحدة وانما فيه هناك ادلة على انه نزل مفردا وقالوا لولا نزل على القرآن جملة

واحدة كذلك لنثبت به فؤادك معناه اننا لم ننزله جملة واحدة وانما نزلناه مفردا لنثبت به فؤاده - [00:48:02](#)

اما الكتب السماوية السابقة ليس هناك ما يثبت انها نزلت دفعة واحدة لكن العلماء يستنبطون ذلك استنباطا من مثل هذه الايات

ولذلك لما تقرأون في نزول القرآن الكريم في كتب علوم القرآن تجدون - [00:48:30](#)

يستدلون بآيات تقريبا على النزول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وممرت معنا في سورة البقرة ونحن ناقشنا هذا ايضا ولكنها

من الموضوعات المهمة فتكرارها يزيدنا يعني ان شاء الله رسوخا - [00:48:47](#)

وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة في سورة الدخان وقوله انا انزلناه في ليلة القدر في سورة القدر في البقرة عفا يقول في في

ليلة في رمضان ومرة يقول في ليلة القدر ومرة يقول في ليلة مباركة. نحن نقول ليس هناك تعارض بينها. فليلة القدر هي الليلة

المباركة - [00:49:04](#)

وهي من ليالي رمضان هذا الجمع بين هذه الايات لكن هل هذه الايات تدل على نزول القرآن الكريم؟ جملة واحدة ولا نزوله مفرد

لدينا الآية التي في سورة الفرقان تقول - [00:49:25](#)

انه نزل مفردا وهنا قال نزل فاستنبطنا من دلالة نزل التفريق ولذلك قال وقرآنا قرآنا آآ وقرآنا آآ فرقناه لتقرأه على الناس على مكث

في قوله فرقناه ليس فيها دلالة على التنزيل على مراحل. لكن في قراءة اخرى لهذه الآية وقرآنا فرقناه - [00:49:40](#)

لتقرأه على الناس فهذه القراءة فيها دلالة على يعني التنزيل المنجم لكن في حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما رواية عنه انه انزل

القرآن الكريم في ليلة القدر جملة واحدة - [00:50:11](#)

الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك مفردا على حسب الحوادث والايام هذا الحديث قال به جمهور المفسرين كلهم

يؤيدون ابن عباس في هذا ولذلك طيب كيف نقول ان هذا ابن عباس ينفرد بهذه الرواية - [00:50:27](#)

ويقبلها منه جميع العلماء قالوا هذا مما لا مدخل للرأي فيه لا يمكن ان يقول ابن عباس هذا القول اجتهدا منه وانما هو اخذه قطعا عن

النبي صلى الله عليه وسلم او عن من اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي فله حكم الحديث المرفوع - [00:50:50](#)

وسنده صحيح فاذا هم يقولون جميعا او جمهورهم ان نزل القرآن جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا تعظيما وتشريفا لهذه

الامة ولهذا القرآن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:10](#)

ولا يترتب عليه اي عمل لانه نزوله الى السماء الدنيا لم يبلغ لم يعلم به النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ولا يعلم به النبي صلى

الله عليه وسلم حتى ينزل به جبريل - [00:51:24](#)

ولا يلزم ايضا من قولنا بهذا القول ان جبريل كان يأخذ القرآن من بيت العزة في السماء الدنيا وينزل به على النبي صلى الله عليه

وسلم في كل حادثة وانما كان يأخذه من الله وينزل به. يأخذه من الله في كل مرة وينزل به. طيب وش الفائدة طيب من نزولهم

مجموع - [00:51:36](#)

نقول هذا تكريم وتعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم للامة وللقرآن طيب قد يقول قائل طيب كيف يعني القرآن الكريم؟ قد تكلم الله

به سبحانه وتعالى قبل ان تقع الحوادث التي تكلم بها. يعني جاء فيه الحديث عن غزوة بدر وجاء فيه عن - [00:51:55](#)

وهو اصلا ما قد وقعت نقول هذا ليس هناك مشكلة في هذا لان الله سبحانه وتعالى يعلم الغيب فعلم الله سبحانه وتعالى متعلق بما لم

يقع الى حد الان وما لم يقع لو وقع كيف سيقع - [00:52:11](#)

علم الله سبحانه وتعالى ليس مسبوقا بجهل وليس ملحوقا بنسيان وهو متعلق بما لم يكن وما سيكون اما علم الانسان فهو محدود مسبوق بجهل وملحوق بنسيان وغفلة الله سبحانه وتعالى - [00:52:27](#)

يعني ليس هناك طيب بالنسبة له ولا مستقبل ولذلك الزمن ليس له يعني معنى في علم الله سبحانه وتعالى. كيف؟ عندما يقول الله سبحانه وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه - [00:52:48](#)

فعبر بالفعل الماضي عن امر مستقبل اتى امر الله يعني انه قد اتى في الماضي. فلا تستعجلوه. طيب انت تقول عن شيء لا تستعجل شيئا قد مضى. لا وانما انت تستعجل شيء يبجي في المستقبل - [00:53:03](#)

فيقول هو اتى امر الله فلا تستعجلوا فعبر بفعل ماضي عن قضية مستقبلية لان الماضي والماضي والماضي والمستقبل في علم الله سواء والمفسرون يقولون انه عبر بالماضي عن المستقبل للتحقيق والدلالة على - [00:53:18](#)

تأكيد وقوع قال البيضاوي هنا واشتقاقهما يعني التوراة والانجيل اشتقاقها في اللغة من ماذا؟ ومرة معنا في البقرة تذكر ان البيضاوي على نفس منهج الزمخشري لا يرى انها كلمة عربية اصلا. التوراة والانجيل وانها كلمة اعجمية - [00:53:37](#)

ولذلك لا يبحث عن اشتقاقها واصل اشتقاقها في اللغة العربية لان كلمات اعجمية تؤخذ زي ما هي وربما تعرب التعريب للفظه الاعجمية هو التغيير في بعض الصوتيات حتى تتناسب مع نطق العرب - [00:53:56](#)

والمولد هو الذي يولد كله اما المعرب يؤخذ من لغة اخرى ويحور في صوتياته حتى يتناسب مع اللغة العربية. مثل التوراة والانجيل هنا قال واشتقاقهما من الوري والنجل النجل يعني ابتكار - [00:54:15](#)

ووزنهما بتفعيله وافعل تعسف لانهما اعجميان يعني تورا على وزن تفعيلة على وزن تفعيلة لكن لان فيها ثورة فيها الالف اللي هو حرف العلة يظن الظن انها ليست على وزن تفعيله - [00:54:35](#)

تماما مثل اه على سبيل المثال آ تحية كلمة تحية وربما مرة معنا في اثناء سورة البقرة وسألتكم يعني وزن تحية في اللغة العربية على وزن ايش طبعا تحية على وزن ايش - [00:54:55](#)

في الحقيقة هي على وزن تحية على وزن تفعيلة لان اصلها مثل زكاه تزكية حياه تحييه وهكذا لكنها لما جاء فيها حرفين علة مع ورا بعض فادغمت فاصبحت تحية بدل تحيية. صار فيها ثقل - [00:55:13](#)

فمثلها تورا على وزن تفعيلة انجيل على وزن افعل قال هذا تعسف لانهما اعجميان والالفاظ الاعجمية لا يبحث لها عن اوزان صرفية واشتقاق في اللغة العربية. هذا رأي طبعا هناك من يخالفه من علماء اللغة مثل الجواليقي وغيره - [00:55:37](#)

ويؤيد ذلك يعني يؤيد ذلك انها ليست عربية وانها ليست على وزن افعل انها قرأت الانجيل بعض قراءات آ الشاذة مثل قراءة الحسن البصري ربما بفتح الهمزة وهو ليس من ابنية العربية وزن افعل ليس من اوزن الاوزان العربية. وقرأ ابو عمرو وابن ذكوان والكسائي التوراة - [00:55:58](#)

التوراة بالامالة في جميع القرآن ونافع وحمزة بين اللفظين. التوراة اللي هي يسمونها التقليل عند القراء الامالة هي التي يسمونها الاضجاع. يعني الميل بالالف الى الياء اما التقليل فهو التوسط بين الياء والالف - [00:56:22](#)

يعني يمكن ان تقول ان الف زاوية تسعين والاضجاع تقريبا ربما زاوية مئة وثمانين زاوية خمسة واربعين هي التقليل قال وحمزة ونافع او نافع وحمزة بين اللفظين الا قالون فانه قرأ بالفتح كقراءه الباقيين - [00:56:41](#)

طيب اذا هذا هو ما ذكره البيضاوي في اول شيء انه ذكر انه نزل منجما نزل عليك الكتاب والكتاب هنا هو القرآن بالاجماع بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. اذا هو ذكر الان ثلاثة كتب صح؟ ذكر القرآن والتوراة والانجيل - [00:57:04](#)

طيب الاية التي بعدها يا شيخ قال رحمه الله من قبل من قبل تنزيل القرآن هدى للناس على العموم ان قلنا ان متعبدون بشرع بشرع من قبلنا. والا فالمراد به قومهما. وانزل الفرقان يريد به جنس الكتب الالهية - [00:57:23](#)

انها فارقة بين الحق والباطل. وذكر ذلك بعد ذكر الكتب الثلاثة ليعم ما عداها. كانه قال وانزل سائر ما يفكر به بين الحق والباطل او

الزبور او القرآن. وكرر ذكره بما هو نعت له مدحا وتعظيما واظهارا لفضله - [00:57:43](#)

حيث انه يشاركهما في كونه وحيا منزلا. ويتميز بانه معجز يفرق بين المحق والمبطل. او المعجزات ان الذين كفروا بايات الله من

كتبه المنزلة وغيرها. لهم عذاب شديد بسبب كفرهم. والله عزيز غالب لا - [00:58:03](#)

يمنع من التعذيب ذو انتقام لا يقدر على مثله منتقم. والنقمة عقوبة المجرم والفعل منه نقمة بالفتح والكسر. وهو وعيد جيء به بعد

تقرير التوحيد والاشارة الى ما هو العمدة في اثبات النبوة. تعظيما للامر - [00:58:23](#)

وزجرا عن الاعراض عنهم نعم وانزل التوراة والانجيل من قبل. يعني لاحظوا حتى في الاية هنا رأس اية وانزل التوراة والانجيل رأس

اية ثم قال من قبل هدى للناس وبعضهم لا يجعلها رأس اية. بعض الذين عدوا الاية - [00:58:43](#)

ولذلك تلاحظون في بعض كل مصاحف لا. يعني الوقف هنا ممنوع وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس حتى تكتمل الاية او

يكتمل المعنى طيب من قبل يعني من قبل تنزيل القرآن انزل التوراة والانجيل وهذا لا شك ان هذا ترتيب تاريخي ان الله قد انزل

التوراة ثم انزل الانجيل ثم انزل القرآن - [00:59:02](#)

هدى للناس. قال البيضاوي هنا على العموم يعني الناس هنا هي عامة تشمل اليهود والنصارى وغيرهم يقول البيضاوي ان الناس هنا

على العموم ان قلنا انا متعبدون بشرع من قبلنا. والا فالمراد به قومهما - [00:59:25](#)

يعني قوله سبحانه وتعالى وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس المقصود بالناس عموم الناس الذين نزلت عليهم التوراة

والانجيل والخطاب هنا لنا نحن الان للمسلمين. فهل معنى ان ما انزله الله في التوراة والانجيل هداية لنا نحن حتى نحن المسلمين -

[00:59:46](#)

نقول نعم نعم انت عندما تجد في التوراة والانجيل ما يؤيد ما في القرآن الكريم فهو هداية لك. وتأكيد لان ما انزله الله في القرآن

الكريم يؤكد يصدق ما انزله قبل ذلك في التوراة والانجيل - [01:00:05](#)

ويمكن ان نقول انه من العامة المراد به الخصوص هدى للناس اي لمن نزل عليهم خصوصا لان التوراة والانجيل هي كتب سماوية

خاصة كتب سماوية خاصة. التوراة لليهود والانجيل للنصارى - [01:00:23](#)

وخصوصية هذه الكتب هي يعني مرتبطة بخصوصية الانبياء انفسهم موسى عليه الصلاة والسلام ارسل الى بني اسرائيل فقط

وعيسى ارسل الى بني اسرائيل فقط ولذلك لما جاءته امرأة من من سوريا - [01:00:43](#)

يعني تريد منه يعني ان يعظها؟ فقال لها عيسى عليه الصلاة والسلام انما بعثت الى خراف بني اسرائيل الضالة يعني يقول انا مرسل

الى بني اسرائيل خصوصا ولا شك ان هذا يعني ثابت في القرآن الكريم وفي السنة النبوية من قول النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:01:00](#)

اوتيت خمسا لم يؤتهن احد من الانبياء قبلي. وذكر منها عليه الصلاة والسلام قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت انا الى

الناس كافة ولا شك ان هذه طبعاً من اعظم خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:19](#)

انه بعث الى الجن والانس بخلاف اه الانبياء السابقين جميعا. فقد بعثوا الى اقوامهم خاصة قال هنا وانزل الفرقان لاحظوا يا شباب

في هذه الاية فيها يعني تدقيق في الدلالة - [01:01:35](#)

نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه. هل القرآن قلنا. وانزل التوراة والانجيل من قبل. خلاص هذي الثلاثة كتب وانزل الفرقان

هنا هل المقصود بالفرقان هنا القرآن ام ان المقصود بالفرقان هنا المصدرية اللي هو اللي يفرق بين الحق والباطل - [01:01:54](#)

نعود ايها الاخوة الى مسألة هنا في هذه الاية في قوله سبحانه وتعالى من قبل وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل

الفرقان وانزل الفرقان هنا ذكر البيضاوي هنا اربعة اقوال فيها. تلاحظون - [01:02:11](#)

اول واحد هو الراجح فعلا. واختياره موفق قال وانزل الفرقان يريد به جنس الكتب الالهية فانها فارقة بين الحق والباطل يكون قال

نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه هذا القرآن بالاجماع - [01:02:30](#)

وانزل التوراة والانجيل من قبل وهذي ثلاث كتب صارت ثم قال وانزل الفرقان. فالفرقان هنا هو كل الكتب السماوية التي انزلها الله

سبحانه وتعالى يصدق عليها انها فرقان. لانها تفرق بين - 01:02:49

الحق والباطل وكل ما كان فيه تفريق بين الحق والباطل فهو فرقان القرآن يسمى فرقان. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقال اه  
سمى يوم يوم بدر سماه يوم الفرقان. يوم التقى الجمعان لان الله فرق فيه بين الحق والباطل - 01:03:03  
والتوراة فرقان والانجيل فرقان وكل ما انزله الله من وحيه هو فرقان فرق الله بين بين الحق والباطل اذا هذا هو القول الاول وهو  
القول الراجح وقد قدمه البيضاوي ما قصر - 01:03:23

قال ذكر ذلك بعد ذكر الكتب الثلاثة ليعم ما عداها. وذكر التوراة والان جاءوا القرآن ثم ذكر الفرقان ليعم الزبور وغيره كأنه قال وانزل  
سائر ما يفرق به بين الحق والباطل - 01:03:36

اذا هذا هو القول الاول وهو الراجح. واضح يا شباب يعني وانزل الفرقان يعني وانزل ما يفرق به بين الحق والباطل من الكتب  
السمائية القول الثاني ان المقصود به الزبور والفرقان هنا الزبور لانه ذكر القرآن والتوراة والانجيل - 01:03:54  
قال بعض المفسرين والمقصود بالفرقان في هذا الموضع الزبور بالذات يعني وبعضهم قال وانزل الفرقان القرآن طيب هو ذكر قبل  
شوية نزل عليك الكتاب قلنا القرآن. لماذا كرر قال كرر للتعظيم - 01:04:12

لانه قال قال وكرر يقول البيضاوي هنا وكرر ذكره بما هو نعت له. مدحا وتعظيما واظهارا فظله من حيث انه يشاركهما يعني يشارك  
التوراة والانجيل في كونه وحيا منزلا ويتميز بانه معجز. يفرق بين المحق والمبطل - 01:04:31

يعني هذا توجيه لمن فسر به القرآن مرة اخرى طيب لماذا كرر؟ قال كرر لتعظيمه والى اخره القول الرابع ان قوله تعالى وانزل  
الفرقان المقصود به المعجزات كل المعجزات لانها فعلا هي فرقان. ونحن نقول القول الاول - 01:04:51  
اشملها فهو نقول ان الفرقان هو ما يفرق بين الحق والباطل. يدخل في كل الكتب السماوية الاخرى. ويذكر فيه الحجج والمعجزات  
وغيرها كلها تدخل في قولنا الفرقان طيب هناك قاعدة جميلة - 01:05:15

يؤكد هذا التوجيه التفسير وهي قاعدة تفسيرية وقاعدة لغوية وهي ان القول بالاستقلال او عفوا القول بالتأسيس مقدم على القول  
بالتأكيد الان جينا يا محمد في هذا الموضع قلت ادرس اختلافات المفسرين في هذه الاية - 01:05:34

اناس قالوا الفرقان هو ما يفرق به بين الحق والباطل من كل الكتب السماوية ممتاز هذا معنى جديد لان المعنى الذي سبقه قال  
الكتاب القرآن الانجيل انجيل الفرقان هو ما يفرق به بين الحق والباطل - 01:05:56

القول الثاني انه القرآن طيب هذا تكرار طيب هو قبل شوية قال الكتاب الان يقول الفرقان نقول القرآن برضو يقول محمد لا هناك  
قاعدة تقول التأسيس مقدم على التأكيد تأسيس معنا جديد للاية وهو ان الفرقان هو ما يفرق به بين الحق والباطل اولى من القول  
بانها تأكيد لمعنى سبق - 01:06:15

هذه قاعدة من قواعد الترجيح عند المفسرين قال البيضاوي هنا ان الذين كفروا بايات الله يعني من كتبه المنزلة وغيرها ان الايات هنا  
المقصود بها الكتب المنزلة وغير الكتب المنزلة - 01:06:41

ولذلك تذكرون عندما تحدثنا عن دلالة القرآن الكريم على الاعجاز وان القرآن الكريم هو الاية الكبرى التي اوتيتها النبي صلى الله عليه  
وسلم. بعض المؤلفين خاصة من المعاصرين يتشددون وآآ يعني يمكن ان نقول احيانا بعضهم ينتطع - 01:06:57  
قوله انه لا يجوز ان نقول اعجاز القرآن ولا يجوز ان نقول هذا معجزة لماذا؟ قال لان كلمة اعجاز وكلمة معجزة ما وردت في القرآن  
الكريم ولا في السنة النبوية - 01:07:18

بالمعنى الذي تريدهونه وانما ورد في القرآن الكريم بينة اية سلطان حجة وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم ونحو ذلك لكن معجزة ما وردت  
ليش تستخدمون كلمة معجزة اعجاز هذه يعني ما ذكرت الا في القرن الثاني تقريبا وما بعده. في تأليفات - 01:07:35  
اعجاز القرآن اعجاز القرآن معجزة معجزة حتى اصبحت منتشرة فنقول له ما نقصده بالمعجزة هو ما تدل عليه كلمة اية او حجة او  
بينة فعلا فليس هناك حرج يعني في استخدامه خاصة بعد ما شاعت في الكتب وفي المؤلفات - 01:08:01  
والا فعلا هي لم ترد في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية بهذا المعنى. لكن اه ليس كل ما نستخدمه في مصطلحات العلم قد ورد في

القرآن والسنة ان هناك اشياء كثيرة اصطلاحية اصطلح عليها العلماء - [01:08:19](#)

طيب قال البيضاوي هنا لهم عذاب شديد بسبب كفرهم ان الذين كفروا بايات الله تطلق على الكتب السماوية وغيرها والله عزيز ذو انتقام. عزيز مأخوذ من العزة والعزة في اللغة مرت معنا اكثر من مرة مأخوذة من الارض العزاز - [01:08:34](#)

العرب تقول هذه ارض عزاز يعني ماذا يا عبد الله يعني قاسية اذا جاء المحرث لكي يحرث ينكسر ولا يستطيع ان يحرث هذه الارض يقال هذه ارض عزاز قاسية عزيزة يعني صلبة - [01:08:59](#)

يصعب حرثها ولذلك العزة هي القوة والمنعة كما تمتنع هذه الارض القاسية الصلبة من المحرث الانسان العزيز يمتنع من الظلم ويمتنع من ابي فالله سبحانه وتعالى عزيز له العزة المطلقة - [01:09:22](#)

ان العزة لله جميعا فهو سبحانه وتعالى في منع عم الظلم ظلم ان يظلمه احد او ان يناله احد من خلقه ابدأ عزيز ذو انتقام يعني صاحب الانتقام الحقيقي والانتقام الشديد هو الله سبحانه وتعالى - [01:09:42](#)

واي انتقام دونه فهو دونه في الشدة وفي القدر قال هنا ذو انتقام قال لا لا يقدر على مثله منتقم والنقمة عقوبة المجرم والفعل منه نقم ونقي ماء بالفتح وبالكسر - [01:10:04](#)

وهو وعيد طبعاً جيء به بعد تقرير التوحيد والاشارة الى ما هو العمدة في اثبات النبوة تعظيماً للامر وزجراً عن الاعراض عنه. يعني جاء به هذا الوعيد الشديد بعد ذكر القرآن - [01:10:25](#)

وذكر التوراة والانجيل هذه الكتب السماوية التي تعتبر هي معجزات لا يشك من من يطلع عليها في انها كتب سماوية من عند الله سبحانه وتعالى. وانها هي المعجزات او الايات الكبرى التي جاء بها - [01:10:37](#)

الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لعلنا نتوقف عند هذا ونجيب عن الاسئلة فيما تبقى من الوقت يقول قال البيضاوي ان الله لما قال نزل فالمقصود انه نزل مفرداً منجماً صح قاله البيضاوي وغيره طبعاً - [01:10:53](#)

كيف يمكن توجيه قول الله سبحانه وتعالى في سورة النساء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة الاية هل على انه نزل منجماً وفقاً لقول ابن عباس رضي الله عنهما الجواب ان ننزل تدل على التنجيم - [01:11:10](#)

يعني شيئاً فشيئاً انزل تدل على الانزال جملة واحدة وتدل على قد يكون تنجيم ايضاً اما نزل بالتضعيف فهي تدل على التنجيم فعلاً ولذلك في قولي هنا وانزل عليك الكتاب والحكمة - [01:11:30](#)

ليس بالضرورة انه غير منجم. قد يكون منجم وقد يكون جملة واحدة لكن ورد في آيات اخرى نزله تنزيلاً وفرقناه دل على انه منجم ولذلك حتى في قولنا ان التوراة والانجيل نزلت دفعة واحدة نحن لا نجزم بذلك - [01:11:54](#)

لان انزل لا يدل على الجزم بعدم التنجيم. واضح هذا التوجيه ارجو ذلك طبعاً لو اردتم التفصيل في هذه النقطة تجدونه في باب النزول في كتب علوم القرآن نزول القرآن الكريم والغالب يكون ثاني باب ثالث باب في كتب في اتقان للسيوطي في البرهان -

[01:12:09](#)

يقول اه كيف يكون اول ما انزل من سورة ال عمران في السنة يمكن وقد ورد فيها قصة غزوة بدر والعتاب الذي جعل للنبي صلى الله عليه وسلم. احسنت اول سورة ال عمران من اولها الى اية ثلاثة وثمانين نزل في السنة التاسعة - [01:12:32](#)

لوفد نصارى نجران بعض الايات التي فيها بعد ذلك قد يكون نزل في اول الذهاب الى او في اول العهد المدني كما ورد الحديث عن بدر والحديث عن غيره هذا احتمال. والاحتمال الاخر انه يكون ذكر فيها بدر وذكر فيها احد - [01:12:53](#)

مع انه قد تقدم يعني آآ يعني قصتها بسنوات. فلا يمنع ان يتحدث عن غزوة بدر بعد سبع سنوات او ست سنوات ما في مشكلة ليس هذا لازماً ان تكون نزلت يعني بعدها مباشرة - [01:13:11](#)

يقولون كيف نجتمع بين قول من قال بان التوراة والانجيل هدى للناس ويدخل هذا العموم المسلمين وبين حديث عمر لما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صحيفة آآ حسنة من التوراة - [01:13:26](#)

فنهاه عن ذلك وقال له لو كان موسى حياً لما وسعه الا اتباعي. نعم احسنت لقوله سبحانه وتعالى وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى

للناس المقصود به هنا ما فيها من الخير ومن الهدى الذي بلغه الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويعرفه العلماء - [01:13:41](#)  
ونهي النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه يوجهه العلماء بأنه ان ان يعني يأخذ المسلم التوراة والانجيل رغبة عن القرآن او  
زهذا في القرآن او ان هذا كان من النبي صلى الله عليه وسلم تحذيرا في بدء في اثناء نزول الوحي وبعد في بدايته. حتى لا يقع آ  
يعني في نفس احد - [01:14:02](#)

من الصحابة يعني شيء من الشبهات او شيء من الاشياء المحرفة التي في التوراة والانجيل وكما ويمكن ان يقاس على ذلك نهى النبي  
صلى الله عليه وسلم عن كتابة شيء غير القرآن في اول الاسلام - [01:14:28](#)  
لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن. ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحاه ثم اذن بعد ذلك فكتب الصحابة الاحاديث النبوية فيكون هذا  
نهى لعمر مرحلي والا قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه اليهود يحتكمون الى النبي صلى الله عليه وسلم في آ حد -  
[01:14:40](#)

لا زنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا لديكم في آ في كتابكم فلما جئ بالتوراة قال اقرأوا فلما قرأوا وجدوا في حد الرجم  
فوضع احد يعني رهبان او احد علمائهم يده على اية الرجم - [01:15:05](#)  
فقال عبدالله بن سلام يا رسول الله دعه يعني يبعد يده فوجد اية الرجل فالنبي كان ايضا يستشهد بها ويحظرها يعني آ يحج ان  
اليهود والنصارى بما فيها لها اعتبار لا شك من هذا الجانب لكنه ينهى عن ان تكون متداولة بين عامة الناس ولكن يرجع اليها العلماء  
وطلبة العلم يستفيدون مما فيها كيف اصلا - [01:15:24](#)

اليوم اننا نرد عليهم وعلى شبهاتهم عندما لا نطلع على كتبهم لكن يكون ذلك كما هو يعني في بعض المكتبات المركزية يعني محدودة  
الاطلاع يعني قاعات محدودة الاطلاع لطلاب العلم يعني اهل الاختصاص - [01:15:47](#)  
هل هناك اي وجه يقول ان لكل سورة اسم توقيفي اما الباقي من الاسماء فهي من الاجتهاد نعم هذا صحيح هذا قول من الاقوال ان  
تسميات الصور توقيفية وما زاد او بعض الزيادات التي فيها فهو باجتهاد من اجتهادات الصحابة رضي الله عنهم - [01:16:05](#)  
اه اخر سؤال يقول كيف نجيب على اختلاف بعض العلماء حول بعض السور بانها مدنية او مكية في سورة المطففين حيث ان  
التطفيف قد انتشر في المدينة قد اشار الى ذلك ابن عباس رضي الله عنهما في الاثر الوارد عنه - [01:16:28](#)

نعم صورة المطففين هي من السور التي وقع الخلاف فيها هل هي مكية او مدنية او نزلت في الطريق بين مكة والمدينة هذي اقوال  
قيلت في في سورة المطففين والذي يعني جعلهم يختلفون هذا الاختلاف - [01:16:43](#)  
هو في زمن نزولها وموضوعها ايضا. فهي تتحدث عن التطفيف ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او  
وزنوهم يخسرون وان هذا كان في المدينة لم يكن في مكة هذا دليل من يقول انها مدنية - [01:17:00](#)  
والذين يقولون انها مكية يقولون انها نزلت. هناك روايات تقول انها نزلت في مكة وبعضهم يرى ان يقول هناك روايات انها نزلت في  
بين مكة والمدينة. ولذلك هذه من السور المختلف فيها - [01:17:18](#)

ولم يعني الجزم فيها فيه صعوبة هل هي مكية قطعاً او مدنية قطعاً؟ او انها مما وقع فيه الخلاف. ويعني التحديد المكي والمدني كما  
تعلمون على اربعة انحاء هناك جزء مكي لا خلاف فيه - [01:17:30](#)  
بالجماع بانها يعني مكية وهناك نوع مدني بالاجماع انها مدنية مثل البقرة وال عمران النساء والمكية بلا خلاف مثل الذاريات مثلا مثل  
العلق مثل وهناك سور قيل انها مكية وقيل انها مدنية - [01:17:46](#)  
والراجح مكي هذا النوع الثالث وهناك قول اختلف فيه هل هو مدني او مكي والراجح انه مدني لكن يبقى هناك نوع خامس قليل  
جدا وهو ما اختلف فيه ويصعب فيه الترجيح - [01:18:10](#)

لكن في الكتاب الدكتور عبد الرزاق حسين احمد له كتاب المكي والمدني. من البقرة من الفاتحة الى نهاية سورة الاسراء اه درس فيه  
كل سورة من هذه السور ورجح هذي مكية هذي مدنية - [01:18:26](#)  
واكمل البحث الدكتور محمد الفالح في المكي والمدني من سورة الكهف الى نهاية النساء. الناس ورجح ايضا بحسب ما ظهر له هل

هي مكة او مدنية ونسيت والله في المطففين هل هو رجح انها مكة او انها - [01:18:42](#)  
مدنية يمكن ان تراجعها. تلاحظون في مصحف مجمع الملك فهد هم يعني اختاروا قولاً. ووظعوا جدولاً في آخر المصحف. يبين المكي والمدين لكن ليس بالضرورة ان يكون ما رجحوه هو الراجح. عند غيرهم من العلماء فهذه مسألة يعني يدخلها الاجتهاد كما تعلمون. اه  
ولعلنا نكتفي - [01:18:59](#)

هذا ونكمل ان شاء الله في المجلس القادم صلى الله وسلم على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مع تحيات مركز  
تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:19:19](#)